شذرات

قصر بلشصّر هو القصر الذي ابتناه نابوبولاسار ابو نبو كدنضّر ملك بابل في اواسط القرن السابع قبل المسيح . وفيه جرت تلك الحادثة الفاجعة التي ورد ذكرها في الفصل الخامس من سفر دانيال النبيّ لمّا انتهك الملك بلشصّر حرمة القدسيّات فظهرت يدٌ خفيّة كتبت على الجدران ما يتهدّده من النكبات . وهذا القصر كان استولى عليهِ الدمار منذ قرون عديدة فلم يبقَ لهُ اثر معلوم . وقد اسعد الحظ البعثة الالمانيّة التي باشرت منذ بضع سنوات الحفر في اخربة بابل على اكتشاف هذا القصر العجيب تحت الاطلال المتراكمة فوقهُ . فكان لهذا الخبر وقع حسن في الدوائر الاوربيّة امّا دارسو الاسفار المقدّسة فقد تلقّوا هذا النبأ بمزيد الفرح لانّ في اكتشاف هذا القصر برهانًا جديدًا على صحّة سفر دانيال النبيّ الذي حاول بعض الملحدين انكارهُ في عهدنا

روايات الضياء كان الضياء حتى الآن يدوّن في آخر كل اعدادهِ فكاهات او روايات لا يتجاوز اكثرها عالم الاوهام . وكثيرًا ما أُودعت هذه التخيُّلات من الاوصاف العشقيّة والتغزُّلات الخلاعيّة ما يندى لهُ جبين الادباء خجلًا . على انّنا ضربنا الصفح عن تقريع صاحب المجلّة في هذا الشان لعلمنا أن لا سماع لمن ينادي . ولكن لا يسعنا السكوت عن الرواية المثبتة في العدد الاخير (١٥ ايّار ص ٥٣٥ — ٥٤٤) فانّها مخلّة بظاهر التاريخ وليس فيها من التاريخ ذرّة . فان كلّ ما سُطر هناك عن شرلمان وبيبين والحبرين الاعظمين زكريّا الاوّل ولاون الثالث كذب لا نصيب لهُ من الصحّة . ولو عددنا ما في هذه الرواية من الاغلاط التاريخيّة لتجاوزت عشرين غلطة فظيعة : ١ً ليس الملك بيبين ملكًا دخيلًا بل هو ملك شرعيّ اختارهُ اعيان فرنسة وشعبها ٢ً لم يعمل البابا زكريّا شيئًا لتمليكهِ وانّما افتى فقط بشرعيّة ملكهِ ٣ً الملك الذي اقيم بيبين بدلًا منهُ لا يدعى كلوتير بل شلدريك الثالث ٤ً لا اثر للحرب التي وصفها الضياء لمحاربة كلوتير ٥ً ليس لبيبين اخٌ يدعى كرلوس ٦ً لا اثر في التاريخ لهذه الفظائع التي نسبها الضياء لبيبين وجنودهِ ٧ً لا صحّة لملك كرلومان على فرنسة وانّما ملك على بلاد اوسترازيّة من سنة ٧٤٣ الى ٧٤٧ ٨ً كان

پيپين ملكاً على بلاد نستريه ثم ملك بعد ان تخلى اخوه كرلومان عن الملك على فرنسة والمانية ٩ً لم يكن مقام پيپين في باڤارية ١٠ً لا اثر للدير الذي زعم الضياء انَّ پيپين بناه في قمّة جبل راتسبون ١١ً لا يوجد بين ملوك بريطانيا ملك باسم كرنيول ١٢ً امرأة پيپين برتا ليست ابنة كرنيول بل ابنة شاريبرت دوق لان ١٣ً لا تعرف للملك پيپين وزيراً اسمهُ كارين وعليهِ فتكون كل القصّة كاذبة من عين اصلها ١٤ً لم يتزوّج پيپين بامرأة غير برتا ١٥ً البابا لاون الثالث الذي زعم الضياء انهُ ابن پيپين من برتا ابنة كارين هو رومانيّ الاصل والوالدين ١٦ً لا يُعرف لپيپين الّا ولدان كرلوس الاكبر (شرلمان) وكرلومان ١٧ً لا اثر لقصّة اللجام المسروق ولحكم شرل على السارق. الخ. فالعار كل العار على رجل يختار مثل هذه الروايات ليفكّه بها قرّاءهُ ويبذر في عقولهم بذر الكذب والتشنيع على الدين

مطبعة دير الشوير قرأنا في المنار الاخير (ص ٤١٠) ردًّا لاحد ابناء الرهبنة الباسيليّة البلديّة الشويريّة على جناب عيسى افندي زريق يبطل فيها قولهُ عن اختلاس مطبعة دير الشوير من دير البلمند. وفي هذا الردّ ما يُشعر بان الآباء اليسوعيين لم يساعدوا عبد الله زاخر بانشاء المطبعة. وقد بيّنا خلاف ذلك في المشرق (٣: ٣٦٠ و ٧١٨) فليُراجع

الطقوس القديمة قدم بلادنا مؤخرًا الدكتور كدرنغتون من لندن. وهو من علماء الانكليز المولعين بجمع الطقوس الشرقيّة القديمة. وكان درسهُ لهذه الطقوس سببًا لاهتدائهِ الى الكنيسة الكاثوليكيّة. وغاية سفرهِ ان يبحث عن الرتب بحثًا تامًّا ويبيّن اصولها وما يتّفق منها بين الكنائس وما يختلف. ولمّا سمع ان اصحاب مدرسة الكريم كلفون بالبحث عن الطقوس القديمة نزل عندهم ضيفًا مكرّمًا فاخذ عنهم بعض افادات مهمّة. ويسرّنا بهذه النسبة ان نفيد القرّاء انهُ يوم عيد العنصرة قد اقام غبطة السيّد البطريرك مار الياس الحويك قدّاسًا احتفاليًا جرى فيهِ على مقتضى الرتب القديمة كما نصّ عليها العلّامة الدويهي في كتاب منارة الاقداس. وقد قام بالخدمة حضرة الاب ابراهيم حرفوش احد اساتذة الكريم الافاضل وشمامسة مدرستهم العامرة. فنثني على همّة الجميع ونتمنّى ان يسعى اصحاب كل الطقوس الشرقيّة في احياء ما دثر من رتبهم الجليلة